

## الطريق السالم إلى الله (57) - فصل الهدايا للحكام والموظفين

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين - [00:00:00](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل الهدايا للحكام والموظفين اذا اهدي الي اذا اهدي الى من ليس اليه ولاية هدية فان كان المهدي اليه اعلى مرتبة من المهدي فالمهدي اليه بالخيار - [00:00:19](#)  
ان شاء قبلها واثاب عليها وان شاء ردها. وان كان المهدي اليه مثل المهدي او دونه فهو ايضا بالخيار. ان شاء قبلها ولا يحتاج ان يثيب عليها وان شاء ردها ويكون الاولى بحسب ما يعلم بحسب ما يعلم المهدي اليه من حال المهدي وسبب الهدية. فان كان يعلم - [00:00:34](#)

ان غرض المهدي بذلك نصف الود والمحبة بينهما فالاولى قبلوها. وان كان الغرض في ذلك السمعة والافتخار عليه والمنة كان الرد اولى الا ان يكون في الرد اكتساب عداوة المسلم. قبلها فان فان تحمل المنة اولى من اكتساب العداوة. وحكي انه اوتي حكيم من حكماء العجم - [00:00:54](#)

تبي هدية وعنده جماعة من اصحابه فدخله بذلك امر اثر فيه اثرا فبينه من حضر. فقال له رجل منهم ما في هذا كما يبلغ ما نرى. فقال واي معناه الهدية لا تستحق اكثر مما ترى. وهي لا تخلو ان تكون من مبتدأ اتقلد له بها - [00:01:14](#)  
يدا او رجل قلده به نعمة اخذ عليه اجرا. وتستحب الهدايا للجيران من فاضل ما يكون في بيته لان نفوسهم تتوق اليه مع ما قدمناه من الوصية في الجار. نعم - [00:01:34](#)  
المصنف رحمه الله تكلم عن الهدية واحكام الهدية وفضلها انها مما يدخل اه الود المسلمين ثم في هذا الفصل بين الحالات التي ينبغي ان ينتبه لها فلا فلا يجوز الهدية فيها - [00:01:47](#)

وهي ما عرف وسمي بهدايا العمال ما معنى العمال؟ العمال هم اصحاب الولايات سواء كانت هذه الولاية كبرى او صغرى اذا كان المهدي تشمله ولايته اليوم مثلا على سبيل المثال - [00:02:07](#)  
المسؤولون والموظفون الذين تحت المسؤولين لا يجوز ان يهدي الموظف الى مسؤوله هدية ولا يجوز ان يقبلها هذا المسؤول تمام الا اذا المنصة الفقهاء الا اذا كان بينهما عادة سابقة في التهادي قبل ان يصبح مسؤولا - [00:02:30](#)

هنا لا حرج لماذا لان الاهداء بدون عادة سابقة تشعر ان الهدية سببها ايش المنصب الوظيفة وهذا يحمله على المحابة والدليل على ذلك حديث عبد الله حديث ابن التبية الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:57](#)  
يجدي صدقات بعض القبائل يقال هذا لكم هذي هي الزكاة وهذا اهدي لي النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر وقال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا اه يقول هذا لكم وهذا اهدي لي افلا جلس - [00:03:22](#)

في بيت ابيه وامه فينظر يهدي اليه ام لا وجاء ايضا عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال هدايا العمال غلول يعني نوع من الغلو فلا يجوز لاحد ان يهدي مسؤوله في الدوام او في العمل - [00:03:42](#)

الا في حالة اذا كانت الهدية جماعية بلا استثناء في مناسبة عند المسؤول او مثلا ايا كان يستدعي آ هدية فاذا كانت جماعية فلا بأس لماذا لا بأس لان المحابة - [00:03:59](#)

انتفت اذا كان يعطي الهدية بعض الموظفين دون بعض ستكون هناك محابة لكن اذا الكل اهدى ما في مجال ليش كذلك من تدخل

في هذا هدايا الطلاب للمعلمين لا يجوز اذا كان الطالب - 00:04:21

في مدرسة او في مكان يملك هذا المعلم درجات له لا يجوز ان يقبل من هدية ولا يجوز للطالب ان يهديه هدية وذلك لسبب معروف ان هذا قد تدخل في الرشوة يعني - 00:04:44

سيهديه سيحابي في الدرجات او نحو ذلك سواء من الطالب نفسه او من ولي امر الطالب. ما يجوز ان يقبل اي هدية ولا يقول اقبلها وانت تصدق فيها؟ لا اذا قبلها قبلها خلاص - 00:05:00

شو نسوي فيها كيفك يعني اه يقال له تقبلها وتصدق فيها او فرقها على كيفك هذا امر لا ينبغي قال فصل في المكافأة وينبغي لمن اهدي اليه ان طبعاً هنا في مسائل ذكرها الشيخ يمكن معلق عليها - 00:05:16  
لما قال وان كان يعلم ان غرض المهدي نسج الود والمحبة بينهما فقبول اولى قبولها وان كان الغرض السمعة والافتخار يعني اذا شعرت ان الهدية لها سبب غير سبب مشروع - 00:05:37

يعني يريد ان يفتخر عليك يريد ان يعني يريد ان يتوصل بهذه الهدية الى امور لا لا ترتضى ولا يقبلها ومن هنا نفس العلماء قديماً لاعطيات الحكام والملوك الخلفاء نقرأ في سير السلف - 00:05:52  
يهدى الى العالم الفلاني او الصحابي الفلاني او التابع الفلاني هدايا وعطايا فيردها ما يقبلها واحد يقول بس في احاديث تدل على قبول ويعلم بهذا اكيد لكن مصلحة رد الهدية اكبر من مصلحة قبولها او بعبارة اخرى - 00:06:17  
مفسدة رد الهدية. اخاف من مفسدة قبولها. ليش لان ده قبلها قد يحابي هذا المسؤول او هذا الحاكم او هذا الملك فلا ينكر عليه وقد يشرعن له كما ان صح التعبير - 00:06:40

بعض افعالهم فاسدة وهذا الامر يجد الانسان من نفسه ضرورة لذلك لا ينبغي في العالم ان يقبل هدية من مسؤول او نحو ذلك حتى لا يحمله ذلك على المحاباة في دين الله جل وعلا - 00:06:58  
فصل في المكافأة. وينبغي لمن اهدي اليه ان يكافئ عليها حسب امكانه. فان تعذر عليه اهداء مثلها شكر مهديها واثنى عليه خيراً. رواه صحيح المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اوتي اليه معروفاً معروفاً فليكافئ به. فان لم يجد فليثني به. فمن اثنى به - 00:07:15

شكره ومن تركه فقد كفره. وروي عن الحسن انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما امري وامر هذا؟ قال قال اشتريته بمالي واعتقته. قال هو مولاك فان شكرك فهو خير لك - 00:07:36  
والشر فهو خير له وشر لك. وان كفرك فهو خير لك وشر له. قال فما امر ميراثه؟ قال ان ترك ميراثاً وترك عصبة فالعصبة والا فالولاء. نعم هذا الحديث طبعاً هو مرسل كما تعلمون - 00:07:53

حسن ان النبي عليه الصلاة الحسن تابعي يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا موسم وبالتالي سنده ليس بصحيح. لكن من حيث المعنى هذا الرجل اعتق عبداً له فقال - 00:08:11  
يعني كما روي ان النبي عليه الصلاة والسلام قال فان شكرك فهو خير له وشر لك من اي جهة شر لك؟ ليس شراً انما المقصود ان اجر الاخرة يكون موفوراً - 00:08:29

لمن لم يشكر من الناس اما اذا نال او حصل الانسان عاجل ثواب الدنيا على اعماله الصالحة ينقص بقدر تعجيله اجره في الاخرة كان السلف رحمة الله عليهم اذا تصدقوا او ساعدوا - 00:08:47  
من شدة حرصهم على توفير اجر الاخرة لا ينتظرون سماع الثناءات والدعوات حتى مو يعطي وينظر يعني يشكرني يعني قول لي ادعي لي ويا مطور يسمع الشكر لآخره لا يعطوا يمشي - 00:09:09

حتى يتمثل فيهم قول الله جل وعلا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً وهذا ايضا يفسر الحكيم هذا اللي نقل عنه هنا في الفصل اللي قبله - 00:09:30  
لما قال هذا الحكيم خلاصة القصة ان هذا الحكيم اعطى هدية فاغتم خلقة قالوا وش فيك فقال هو احد رجلين اللي اعطاني هدية اما

مبتدأ ما معنى مبتدأ؟ يعني هو اللي بدأ بالمعروف - 00:09:48

حملني جميل صح ولا لا؟ اني لازم ارد له او مكافئ فانقص منه اجره واحد من اثنين يا ان انا مساعده وعطاني مكافأة انا ودي اجري يكون كامل يوم القيامة - 00:10:07

او يكون مبتدئ فالحين يحملني تبعت شنو المكافأة معنى ذلك انه ان شكر انه ان شكرك فهو خير له لانه قد ادى ما كلف من حقك.

وهو شر لك لانه ينقص من ثوابك. اذ قد حاصله عوض من قربتك وان كفرك فهو خير لك - 00:10:23

بمعنى انه يتوفر ثوابك. وشر له لانه ترك ما ما لزمه من شكرك وروى عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوتي معروفا فذكره فقد شكره. ومن تشبع بلا - 00:10:44

ما لم ينل فهو كلابس ثوبي زور. يا سلام هذا من اخلاق الحسنة قال الشاعر اذا افادك انسان بفائدته من العلوم ادمن شكره ابدا وقل

فلان جزاه الله صالحة افادنيها - 00:11:00

وخلي الكبر والحسد صاحب القلب النقي والذي يرجو ثواب الله جل وعلا لا يستنكف ان يذكر اصحابه فضل اصحاب الفضل ابو فلان

جزاه الله خير كذا فلان عمل لي كذا - 00:11:23

هذا الحديث يقول النبي عليه الصلاة والسلام في من اوتي معروفا فقد شكر يعني منصور شكر المعروف تقول والله فلان جزاه الله

خير عمل كذا فعل كذا سوى كذا يعني تظهر - 00:11:48

هذه النعمة ومن تشبع بما لم ينل وهو كلابس ثوب زود وهذا جاء في ايضا حديث اخر الصحيح من تشبع بما لم يعط كلابس ثوب

يزول وسبب القصة في الصحيح - 00:12:05

ان امرأتي ان ان امرأة كانت لها ضرة ضررتها حتى تغيظ ضررتها تلبس تشتري ملابس مدعية ان زوجها اهداه هذا بالملابس حتى

تغيظ مرة واضح يعني ترى اهداني وما اهداك - 00:12:22

لما يعني اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال عليه الصلاة والسلام المتشبع بما لم يعط لابس ثوبي زور المتشبع بما لم يعطى

يعني شنو الذي يظهر الناس مو شرط يكذب قد ما يكذب هو - 00:12:51

لكن يظهر الناس ان عنده شيء ما وهو في الحقيقة ما عنده من صور ذلك المعاصر اليوم ما يروج في وسائل التواصل من اه زيادة

المتابعين او في بعض الشركات - 00:13:13

اه تقدم خدمة انا سألت واحد سألني قال لي انا عرض علي وظيفة وظيفتي شنو اني يعطوني حسابات ادش احط عليها اعجاب لازم

باليوم يدزون لي هم الشركة هذي الحسابات دش عليها - 00:13:38

حط لايكات واكتب كفو عليك مش عارف ايش عبارات تأييد هذاك متعاقد مع الشركة يسمونه بيع متابعين تفاعلات يدخل في

التشبع بما لم يعطى فانت تظهر للناس ان انا شنو - 00:13:58

عندي متابعين وفي ناس قاعدة تعلق في ايضا سؤال اخر سألته لا يقل طرافة عن هذا وهو موجود في شركات تبيعك زباين زباين

يعني شلون تبيع زباين يعني انت عندك افتتاح محل - 00:14:22

تفتح قهوة تفتتح مطعم ما تبي تفشل تسوي افتتاح واخر شي تكش زبان انت اللي يسوي قهوة معاك زين يشتري جمهور مشتري يدق

على شركات معينة يا اخويا انا عندي مطعم او قهوة او - 00:14:44

يسمونه ابي جمهور في ناس تصور ما ابي اتفشل ان انا ما عندي احد ماشي تبهم شباب ولا شيبان اليوم حريم للرجال بمواصفات

والراس المبلغ اللباني عشر دنانير او قال خمستعش دينار - 00:15:10

بس شغلتنك تطق النسفة صдж والله وتروح القهوة من الساعة الفلانية للساعة الفلانية يعطونك عشرين دينار خمستعش دينار واحد

سألني قال لي انا عرض عليها يجوز والله صحيح قال والله - 00:15:32

شغلة يعني بسيطة يعني واروح بس مجرد اني اروح يجوز هذا داخل في شنو الخديعة داخل فيت من تشبع بما لم يعطى يظهر

للناس ان انت عندك زباين انت ما عندك زباين - 00:15:50

واضح؟ فهذا كله يعني كل ما من شأنه ان يظهر خلاف الحقيقة هذا ممنوع في الشريعة الاسلامية. نعم تفضل وروى ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا قال الرجل جزاك الله خيرا فقد ابغى في الثناء - [00:16:07](#)

مروان ابو سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل. من قال جزاك الله اذا قال الرجل جزاك الله خيرا فقد ابغى فائنا. ليش؟ طبعا كلمة جزاك الله خير. في بعض الناس - [00:16:27](#)

يبي يتحمس يقول بدال لا يقول جزاك الله خيرا يقول جزاك الله الف خير يحسب انه بهذا قد زادك خيرا. لا هو في الحقيقة قيد بس انف صح ولا لا؟ لكن لما يقول جزاك الله خيرا - [00:16:42](#)

هذي نكرة في سياق الاثبات فهي على الاطلاق انت لما تقول الف خير معناته انت قيدته واضح فجراك الله خيرا ابغى جزاك الله الف خير او الفين او حتى مليون - [00:17:02](#)

واضح؟ نعم ومعنا هذا والله اعلم ان الله تعالى امره بشكر المنعم. قال سبحانه ان اشكر لي ولوالديك. فاذا لم يشكر المنعم فقد ترك امر الله تعالى ومن ترك امره فما شكره. ويحتمل ان يكون معنى ذلك ان من تناسى نعمة غيره ولم يشكر ولم يشكر ولم يشكر عليها فقد اهل - [00:17:19](#)

شكرها فلم يشكر الله تعالى عليها لان الشكر واجب عليه في النعمة لله وان جرت على يده. وهذا طبعا حديث ابي سعيد رضي الله عنه المشهور رواه الترمذي وغيره النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يشكر الناس لم يشكر الله - [00:17:41](#)

شنو معناته نقول لك معناها ان الله امر بشكر المنعم وامر بشكر المحسنين نشكر لي ولوالديك اذا لم يشكر المنعم فقد ترك امر الله تعالى يعني ان شكر الله يكون باتباع اوامره. صح - [00:17:58](#)

اعملوا ال داوود شكرا ومن اوامره ان تشكر من احسن اليك اذا تركت شكر من احسن اليك فقد تركت طاعة الله فلم تشكر الله واضح؟ هذا معنى المعنى الثاني وهو ان من كان من سجيته - [00:18:18](#)

وخلقه عدم شكر المنعمين هنا البشر فلن يكون من سجيته ايضا ان يشكره الخالق جل وعلا واضح فعلى كل حال هذا يدل على ان الشكر شكر من انعم عليك هذا من من حسن الخلق - [00:18:43](#)

شكره هذا من حسن الخلق واضح يا احبة لعلنا نقف هنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. حنا سبحان الله الكتاب هذا ماشين ودائما يوافق دائما يعني يوافق اه - [00:19:02](#)

الدرس الجاي عن الوليمة والعرس فنبى واحد منكم هيتزوج علشان يوافق مو علشان شي علشان الكتاب بس يعني جزاكم الله خير تسلم - [00:19:19](#)